الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين

نشرة دورية تصدرها الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين - العدد الأول - شوال ١٤٤٢ هـ/ حزيران ٢٠٢١م

في هذا العدد

بيان «الهيئة العالمية» في مؤتمر الأمة في ذكرى النكبة ٧٣ وانتصار غـــزة

مؤتمر الأمـــة

بيان من (مؤتمر الأمة) إلى شعوب العالم الإسلامي
بوجوب نصرة أهل فلسطين وتحرير القدس والمسجد الأقصى ..

«مرارة» إسرائيلية من أداء المقاومة

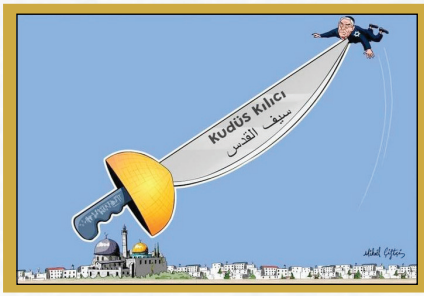

كيف ربحت فلسطين معركة الرأي العام؟

كلمتنـــا

فلسطين ..مشروع تحرير الأمة

هل حقاً، أن فلسطين هي القضية المركزية في حياة الفرد، والأسرة، والمجتمع، والأمة؟ هل بتنا أقرب الى التحرير فعلا؟ لقد بات واضحًا أن مشروع تحرير فلسطين التاريخية من أيدي الصهاينة الظالمين، بحاجة لإستنفار كل طاقات الأمة عربًا ومسلمين، ذلك أن فلسطين ليست ملكًا لسكانها فقط، بل هي ملك للمسلمين جميعًا، وعلى مدار التاريخ لم يكن تحرير المسجد الأقصى على يد سكان هذه الأرض وحدهم، وهذا من بداية مشاريع التحرير الأولى، فالفتح الإسلامي الأول كان على يد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وهو من المدينة المنورة، والفتح الثاني كان على يد الناصر صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- وهو كردي قدم من بلاد الترك .

هذا يلزمنا جميعًا أن نقوم لله مثنى وفرادى، ثم ننطلق بين أبناء الأمة موضحين أبعاد القضية، موضحين المخاطر المحدقة بالمدينة المقدسة، محملين المسلمين المسؤولية الكاملة أمام الله وأمام الناس، وهذه المسؤولية تقع على كل من ملّكه الله ملكةَ البيان، وحسنَ الكلام، ومعرفةَ الدخول للناس من حيث يرغبون، فالأمة اليوم مدعوة أكبر من أي وقت مضى لتقوم بالعبء المناط بها، من وجوب العمل على تحرير المسجد الأقصى، قبل أن تقع الكارثة بهدم المسجد الأقصى ولا نملك ساعتها إلا البكاء، مع الفرح بخروج شيء من المسيرات الجماهيرية .

«مرارة» إسرائيلية من أداء المقاومة

د. عدنان أبو عامر

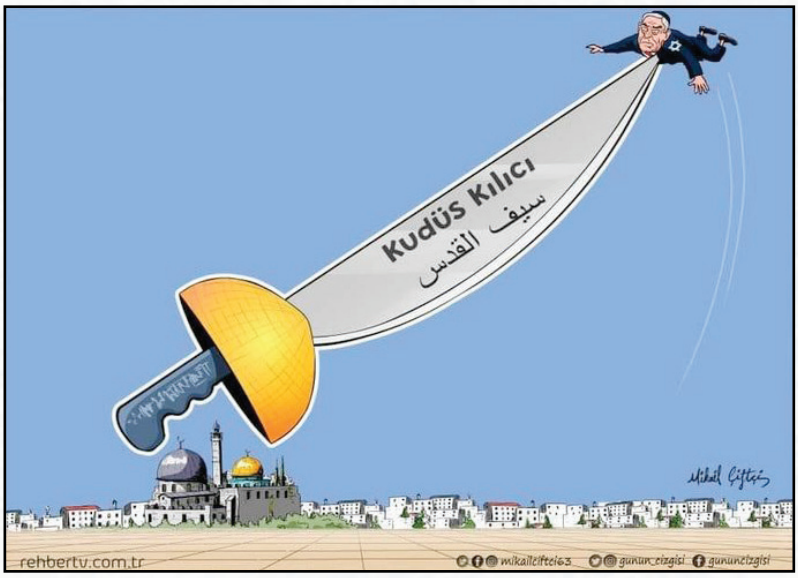

مع انقضاء الحرب الإسرائيلية على غزة يتضح أن المقاومة كشفت عن سلسلة تدريجية من مفاجآتها جعلت جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية في حالة ارتباك حقيقي حيال كيفية التعاطي معها، وقلق جدي من عدم «نضوب» هذه المفاجآت، واحتمال أن تتواصل مع كل يوم يتواصل فيه العدوان.

وبعد وقف إطلاق النار لم تجد أوساط الاحتلال الأمنية والعسكرية جوابًا واضحًا عن السبب الذي دفع كتائب القسام إلى أن تطلق شرارة هذه المواجهة بتوجيه صواريخها نحو الهدف الأبعد جغرافيًا وسياسيًا، وهو القدس المحتلة لا مستوطنات «غلاف غزة»، كما جرت العادة في كل مواجهة.

مع العلم أن المقاومة بدأت مواجهتها للعدوان الإسرائيلي بالطريقة «التنازلية»، إذ بدأت في الساعات الأولى قصف مواقع في القدس المحتلة و(تل أبيب)، ما شكل مفاجأة ثقيلة العيار لـ(إسرائيل) التي عدت ذلك خرقًا لما تعده «سيادة» على القدس، فضلًا عن عدّ ذلك اجتيازًا فلسطينيًا لخط أحمر، لأن القصف جاء في الساعات التي يستعد فيها المستوطنون لاقتحام المسجد الأقصى.

وجرت العادة لدى المقاومة أن تبدأ مواجهاتها مع الاحتلال بالطريقة «التصاعدية»، إذ تبدأ بالمستوطنات الحدودية مع غزة لكونها لا تشكل ضغطًا على الحكومة وجيش الاحتلال، لكنها كسرت القاعدة هذه المرة وبدأت من الأعلى وصولًا إلى الأسفل.

أيضًا دأبت الآلة الإعلامية والعسكرية الإسرائيلية على ترديد عبارة مفادها أن كتائب القسام تحوز بضعة آلاف من القذائف الصاروخية بسبب الحصار المفروض على غزة، وعدم وجود معدات ومواد للتصنيع الذاتي فيها، لكن استمرار الكتائب طوال الأيام الـ١١ من العدوان في إطلاق رشقات صاروخية ما لا يقل عن ١٠٠ صاروخ في المرة الواحدة أربك الأوساط الأمنية والعسكرية الإسرائيلية.

ولم يكن سرًا أن الاحتلال أعلن منذ بداية العدوان أنه يلاحق قادة المقاومة، لا سيما الصف الأول من قيادتها العسكرية، وفي سبيل ذلك نشر معداته التجسسية حول القطاع، وبث معلومات استخبارية لمحاولة الحصول على طرف خيط يوصله إليهم، وسعى إلى تقطيع أوصال غزة لمنع تنقلهم من مكان إلى آخر، حتى وصل به الأمر إلى الاعتراف رسميًا أنه حاول اغتيال قائد أركان القسام محمد الضيف مرتين في الحرب وفشل فيهما.

وقد أدركت قيادة المقاومة العسكرية أن الاحتلال يسعى لتحقيق ما سماها «صورة انتصار»، وتتمثل ذروتها في النيل من أحد قادتها العسكريين الذين شكلوا لدولة الاحتلال خصمًا عنيدًا وعدوًا لدودًا لأنهم أهانوها ووجهوا لها ضربات في الصميم، ما دفع المقاومة لأخذ مزيد من الاحتياطات الأمنية لتفويت الفرصة على الاحتلال بعدم منحه هذه الصورة، رغم أن هؤلاء القادة هم بالأساس «مشاريع شهادة»، ويعيشون -كما يقولون- في الوقت المستقطع من حياتهم.

الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين

شوال ١٤٤٢/ مايو ٢٠٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

«أُذن للذين يُقاتلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير»

في أيام ذكرى مرور ٧٣عاما على النكبة يستمر شعبنا في تقديم تضحياته العظيمة دفاعا عن دينه ومقدساته، دفاعا عن القدس وعن المسجد الأقصى المبارك وعن حي الشيخ جراح وعن غزة العزة والضفة الغربية وكل أرض فلسطين المحتلة، ثابتا صامدا عزيزا بإيمانه بربه وعدالة قضيته وهمة رجاله الأبطال.

لقد خاض شعبنا ولا زال معركة الدفاع والتحرير منذ ١٠٠عام مروراً بثورة الشيخ عزالدين القسام وصمود الحاج أمين الحسيني إلى معركة الكرامة والانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م والتي فرضت الوجود الفلسطيني في العالم الظالم ثم الانتفاضة الثانية التي حررت غزة، وها هو العالم اليوم يشهد ثورةَ شعبنا وانتفاضتَه الثالثة بعد أن ظن الجميع أن العدو يستطيع أن يفرض علينا صفقة القرن.

لقد سعى العدو ومن ورائه الغطرسةُ الأمريكية لأن يفرض على أرضنا ومقدساتنا واقعا جديدا خاصة في ظل انشغال شعوبنا العربية بالثورات على وكلائه في المنطقة حيث لم يعد يرضى منهم إلا العمالة الواضحةَ بعد الاستتار، حيث يحاول مع وكلائه فرض التطبيع، وظن الجميع أن شعبنا عجز عن التصدي لكل ما يراد له وللمنطقة بالعموم، لكن شعبنا ما لَبِث أن فاجأ العالم أجمع وقلب الطاولة على رأس المتخاذلين والمطبعين بهبته دفاعا عن المسجد الأقصى المبارك وحي الشيخ جراح وبانتفاضته الثالثة في غزة العزة والضفة والداخل المحتل في مشهد أبهر الجميع من صلابة عزيمته، وأيقظ في أمته هممها كادت أن تستسلم لعدوها وأحيت تكبيراتُه وصيحاتُه بقسم الدفاع عن الأقصى روحا أراد العدوُ وأدَها.

ولقد شاهد العالم أجمع انتصار الأبطال ليوتَ النزال في غزة لمسجدهم الأقصى غير آبهين بجراحهم المثقلة جراء الخذلان والحصار الممتد لخمسة عشر عاما من القريب قبل العدو، غير آبهين بحمم الصواريخ المندفعة فوق رؤوسهم من مدافع وأسلحة عدوٍ مجرمٍ لا يرقب فينا إلّاً ولا ذمة.

<u>وإننا إزاء هذه الأحداث لنرسل بالرسائل التالية:</u>

أولا: نحيي سواعد الأبطال الميامين في غزة المنتصرين لقدسهم وأقصاهم الذائدين عن دينهم وعرضهم ومقدساتهم بما يملكون، المبطلين لمخططات الأعداء ولما يمكرون وندعو الله لهم بالثبات والتمكين وأننا معهم ومن خلفهم صفا واحدا بإذن الله.

ثانيا: نؤكد أن القدس والمسجد الأقصى المبارك على وجه الخصوص خط أحمر لا يمكن أن نسمح لأحد كائنا من كان أن يمسهما أو يعبث بهما أو أن يحاول التغيير فيهما كما يريد وأننا سنبذل الأرواح والمهج وسنفنى دون ذلك.

ثالثا: نحيي شبابنا الثائرين الأبطال في كل مناطق فلسطين من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ونشدُّ على أيديهم وندعوهم لتشكيل لجان شعبية للدفاع عن مدنهم وقراهم من هجمات المغتصبين وندعوهم لإشعال فتيل الاحتجاجات الشعبية بشكل أكبر وإشعال الإطارات وقطع الشوارع والطرقات بين المستوطنات وتجمعاتهم بل ومهاجمتهم في عقر أرضنا المغتصبة حتى تحرير القدس والضفة الغربية في هذه الانتفاضة المباركة.

رابعا: نؤكد للمحتل الصهيوني أنه لا بقاء لكم على أرضنا ما دام فينا قلب ينبض أو عين تطرف وأن فاتورة محاولاتكم لتدنيس مقدساتنا واستمرار احتلال أرضنا أكبر من بقائكم وحماتكم من طغاة الأرض وإن ما ذقتموه ليس إلا بداية غضبة الأبطال وشعلة الانتصار، فارتقبوا إنا معكم مرتقبون.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

منذر زعرب

رئيس الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين

مؤتمر الأمـــة

بيان من (مؤتمر الأمة) إلى شعوب العالم الإسلامي
بوجوب نصرة أهل فلسطين وتحرير القدس والمسجد الأقصى ..

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وصلى الله وسلم على النبي الأمي الأمين، الذي أورثه الله وأمته الولاية على المسجدين المقدسين، والمقامين الشريفين للنبي إبراهيم عليه السلام المسجد الحرام، والمسجد الأقصى في الشام، فقال سبحانه ﴿ما كانَ إبراهيمُ يَهودِيًّا وَلا نَصرانِيًّا وَلكِن كانَ حَنيفًا مُسلِمًا وَما كانَ مِنَ المُشرِكينَ* إِنَّ أَولَى النّاسِ بِإبراهيمَ لَلَّذينَ اتَّبَعوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذينَ آمَنوا وَاللَّهُ وَلِيُّ المُؤمِنينَ﴾ [آل عمران: ٦٧-٦٨]

وقال سبحانه ﴿وَلَقَد كَتَبنا فِي الزَّبورِ مِن بَعدِ الذِّكرِ أَنَّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحونَ، إِنَّ في هذا لَبَلاغًا لِقَومٍ عابِدينَ، وَما أَرسَلناكَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥-١٠٧]

وقال سبحانه ﴿ما كانَ لِلمُشرِكينَ أَن يَعمُروا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدينَ عَلى أَنفُسِهِم بِالكُفرِ أُولئِكَ حَبِطَت أَعمالُهُم وَفِي النّارِ هُم خالِدونَ، إِنَّما يَعمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ مَن آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَومِ الآخِرِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَلَم يَخشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسى أُولئِكَ أَن يَكونوا مِنَ المُهتَدينَ﴾ [التوبة: ١٧-١٨]

وبعد ..

أيها المسلمون في كل مكان ..

إن ما جرى للمصلين في المسجد الأقصى ليلة ٢٧ رمضان في هذا العام، وما يزال يجري حتى الآن من عدوان وحشي صهيوني عليهم، وعلى المرابطين فيه، وانتهاكٍ لحرمة المسجد، وقمعٍ للمتظاهرين في القدس ومدن فلسطين الذين تصدوا لهذا العدوان الهمجي، ثم الحرب على غزة التي وقفت دفاعا عنهم، ليوجب على كل مسلم نصرتهم، والنفير إليهم بالنفس والمال، كما أمر الله تعالى ﴿وَما لَكُم لا تُقاتِلونَ في سَبيلِ اللَّهِ وَالمُستَضعَفينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالوِلدانِ الَّذينَ يَقولونَ رَبَّنا أَخرِجنا مِن هذِهِ القَريَةِ الظّالِمِ أَهلُها وَاجعَل لَنا مِن لَدُنكَ وَلِيًّا وَاجعَل لَنا مِن لَدُنكَ نَصيرًا﴾ [النساء: ٧٥]

وإنه لا عذر لدولة ولا حكومة ولا شعب مسلم في عدم الوقوف معهم، والدفاع عنهم، سياسيا وإعلاميا وعسكريا ..

أيها المؤمنون المتقون ..

لقد جعل الله ترك الجهاد في سبيله، دفاعا عن المستضعفين ظلماً لهم، ومشاركةً في العدوان عليهم، كما قال تعالى ﴿قالوا وَمالَنا أَلّا نُقاتِلَ في سَبيلِ اللَّهِ وَقَد أُخرِجنا مِن دِيارِنا وَأَبنائِنا فَلَمّا كُتِبَ عَلَيهِمُ القِتالُ تَوَلَّوا إِلّا قَليلًا مِنهُم وَاللَّهُ عَليمٌ بِالظّالِمينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦]

يعني الظالمين الذين تولوا عن الجهاد وعن الدفاع عن المستضعفين من النساء والأطفال فاستحقوا الذم والإثم بتوليهم عما أوجب الله عليهم ..

أيها المجاهدون والمرابطون في فلسطين ..

لقد أذن الله لكم بالقتال دفاعا عن حرماتكم ومساجدكم وأرضكم ودماءكم وأوجب على الأمة كلها نصرتكم وإعانتكم فقال تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذينَ يُقاتَلونَ بِأَنَّهُم ظُلِموا وَإِنَّ اللَّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَديرٌ، الَّذينَ أُخرِجوا مِن دِيارِهِم بِغَيرِ حَقٍّ إِلّا أَن يَقولوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَولا دَفعُ اللَّهِ النّاسَ بَعضَهُم بِبَعضٍ لَهُدِّمَت صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَساجِدُ يُذكَرُ فيهَا اسمُ اللَّهِ كَثيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزيزٌ﴾ [الحج: ٣٩-٤٠]

مؤتمر الأمــة

وإنكم بجهادكم المبارك، وبدمائكم الطاهرة الزكية تحيون هذه الأمة من جديد بعد موات، وتوقظونها بعد طول سبات، وتبعثون فيها روح الأخوة والوحدة الإيمانية بعد طول فرقة وشتات، لتعود كما أراد الله لها ومنها جسدا واحدا، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، كما قال تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنونَ إِخوَةٌ فَأَصلِحوا بَينَ أَخَوَيكُم وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُرحَمونَ﴾ [الحجرات: ١٠]

وإن أهم أسباب النصر وحدة صفكم الذي يغيظ العدو الصهيوني ومن وراءه، ويحاول بكل وسيلة شقه بإثارة الفتن الحزبية والمناطقية بينكم وبين أمتكم فلا تجعلوا له عليكم سبيلا ﴿وَاعتَصِموا بِحَبلِ اللَّهِ جَميعًا وَلا تَفَرَّقوا وَاذكُروا نِعمَتَ اللَّهِ عَلَيكُم إِذ كُنتُم أَعداءً فَأَلَّفَ بَينَ قُلوبِكُم فَأَصبَحتُم بِنِعمَتِهِ إِخوانًا وَكُنتُم عَلى شَفا حُفرَةٍ مِنَ النّارِ فَأَنقَذَكُم مِنها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُم آياتِهِ لَعَلَّكُم تَهتَدونَ﴾ [آل عمران: ١٠٣]

أيها المسلمون ..

إن معركة تحرير القدس والمسجد الأقصى قد بدأت فعلا بهذه الانتفاضة الثالثة المباركة، ويجب ألا تتوقف بإذن الله إلا بانسحاب العدو من كل أرض ١٩٦٧م كما انتهت الانتفاضة الثانية بانسحابه العسكري من غزة سنة ٢٠٠٥م، لتستعد الأمة بعدها لتحرير كامل أرض فلسطين، وإن كل تهدئة للصراع اليوم لا تجعل تحرير المسجد الأقصى والقدس شرطا لها هي إطالة في عمر الاحتلال الصهيوني وتدنيس للمسجد الأقصى برجس اليهود!

أيها العلماء والأئمة والخطباء :

لقد كان المسلمون كلما دهمهم عدو تداعو إلى الجهاد في سبيل الله، يحرضون عليه، ويتلون سوره، ويتدارسون أحكمه استعدادا للقتال، وتهيئة للشهادة، كما أمر الله نبيه ﷺ بذلك فقال ﴿فَقاتِل في سَبيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلّا نَفسَكَ وَحَرِّضِ المُؤمِنينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأسَ الَّذينَ كَفَروا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأسًا وَأَشَدُّ تَنكيلًا﴾ [النساء: ٨٤]

فالواجب على الأئمة والخطباء في المساجد والمعلمين في المدارس والآباء في البيوت تدارسها وبيان أحكام الجهاد وحِكمه ﴿إِنَّمَا المُؤمِنونَ الَّذينَ آمَنوا بِاللَّهِ وَرَسولِهِ ثُمَّ لَم يَرتابوا وَجاهَدوا بِأَموالِهِم وَأَنفُسِهِم في سَبيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصّادِقونَ﴾ [الحجرات: ١٥]

وإن الواجب شرعا تعبئة الأمة وشعوبها للجهاد في سبيل الله دفاعا عن المسجد الأقصى والمرابطين والمستضعفين في القدس وفلسطين، وإصدار الفتاوى بوجوب ذلك، والتحذير من ترك القيام به، كما قال تعالى

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا ما لَكُم إِذا قيلَ لَكُمُ انفِروا في سَبيلِ اللَّهِ اثّاقَلتُم إِلَى الأَرضِ أَرَضيتُم بِالحَياةِ الدُّنيا مِنَ الآخِرَةِ فَما مَتاعُ الحَياةِ الدُّنيا في الآخِرَةِ إِلّا قَليلٌ ۝ إِلّا تَنفِروا يُعَذِّبكُم عَذابًا أَليمًا وَيَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم وَلا تَضُرّوهُ شَيئًا وَاللَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩]

وقال سبحانه ﴿قُل إِن كانَ آباؤُكُم وَأَبناؤُكُم وَإِخوانُكُم وَأَزواجُكُم وَعَشيرَتُكُم وَأَموالٌ اقتَرَفتُموها وَتِجارَةٌ تَخشَونَ كَسادَها وَمَساكِنُ تَرضَونَها أَحَبَّ إِلَيكُم مِنَ اللَّهِ وَرَسولِهِ وَجِهادٍ في سَبيلِهِ فَتَرَبَّصوا حَتّى يَأتِيَ اللَّهُ بِأَمرِهِ وَاللَّهُ لا يَهدي القَومَ الفاسِقينَ﴾ [التوبة: ٢٤]

مؤتمر الأمــة

أيها المسلمون في كل مكان ..

إن الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال والكلمة لتحرير القدس و المسجد الأقصى وأرض فلسطين فرضُ عين على كل مسلم قادر، وإن الجهاد هو ذروة سنام الإسلام، وإن من لم يجاهد ولم ينو الجهاد مات على شعبة من نفاق، وإن تحرير القدس وفلسطين لن يتحقق إلا بتحرر المنطقة العربية والإسلامية من الحملة الصليبية ودول سايكس بيكو والنفوذ الغربي الأمريكي الروسي الأوربي واستعادة شعوبها لحريتها ووحدتها كما كانت عبر طوال تاريخها الإسلامي المجيد إلى سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية بسبب وقوفها ضد المشروع الصهيوني في فلسطين وهو ما يرشح تركيا اليوم لاستعادة دورها التاريخي في تحرير القدس وحماية المسجد الأقصى والشعب الفلسطيني من العدوان الصهيوني المدعوم من المحتل الأمريكي الأوربي ..

وصدق الله

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُركُم وَيُثَبِّت أَقدامَكُم﴾ [محمد: ٧]

(مؤتمر الأمة)

الثلاثاء ٦ شوال ١٤٤٢ هجرية

الموافق ١٨ مايو ٢٠٢١ م

كيف ربحت فلسطين معركة الرأي العام؟

ياسر الزعاترة

بعد أعوام من حكايات «صفقة القرن» التي ستصفّي القضية الفلسطينية، وبعد ما يقرب من عامين من طوفان التطبيع الذي وصل في بعض تجلياته حد التحالف مع الغزاة الصهاينة، وبعد أن روّج نتنياهو لنظرية التطبيع قبل الحل، وتلبّسته أحلام الهيمنة على المنطقة، وليس تصفية القضية وحسب.. بعد ذلك كله، عادت القضية إلى ألقها، ورأينا حشودا بشرية في مدن بلا حصر، تهتف لحرية فلسطين ولشعبها الأبي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا حدث ذلك، وأي جديد قلب الموازين على هذا النحو؛ ليس في بلاد العرب والمسلمين وحسب، بل في الدول التي احتضنت الكيان من أول يوم ولغاية الآن مثل أمريكا وبريطانيا؟

سيقول البعض؛ إن زمن الصورة له دوره الكبير، ومعه زمن مواقع التواصل التي ضخّت دماء التضامن مع فلسطين في شرايين العالم أجمع، وأفرزت حشودا شبابية كان البعض يشكّك في انتمائها، ويراها «خارج التغطية»، كما يقال، وإذ بها أكثر انتماء لفلسطين وقضيتها. ولا أعني هنا أولئك الأبطال في كل فلسطين، بما فيها تلك التي اعتقد الغزاة أنهم «أسرلوها»، وجعلوها تنسى انتماءها، بل أيضا في الشتات الفلسطيني، وفي العالم العربي والإسلامي.

لا شك أن لزمن الصورة ومواقع التواصل دورا كبيرا فيما جرى، لكن الأمر لا يقتصر على ذلك بحال، ذلك أن هذا اللون من التعاطف كان يتجدّد في مراحل سابقة، وإن كان هذه المرة أكبر بنسبة لا يمكن إنكارها.

سر الأسرار في هذا التعاطف له بُعدان؛ الأول يتعلق بالأمّة الإسلامية على وجه الخصوص، والثاني بأحرار العالم.

فيما يتعلق بالأمّة العربية والإسلامية، تحضر قضية القدس والأقصى بوصفها الأكثر حساسية في الوعي الجمعي، فهنا ثمة قرآن كريم يتلى، ولا يمكن نسخه بحال من الأحوال، يذكّرهم دائما بالمسجد الذي بارك الله حوله. وحين يصرّ العدو على استهداف هذه البقعة، ويراها «هيكله المزعوم»، فإن الوضع الطبيعي أن تكون ردة الفعل بهذا المستوى من القوة.

أما البُعد الثاني، فيتعلق بالمسلمين وبأحرار العالم في ذات الوقت، فحين يستكين الشعب الفلسطيني، وتمثّله سلطة يقول كبيرها؛ إن التعاون الأمني مع العدو «مقدّس»، ويسفّه المقاومة، ويكرر خطابا انهزاميا لم يتورّط فيه أي قائد من قبل، فإن الوضع الطبيعي أن ينفضّ الناس من حول القضية، أو ينسوها في أقل تقدير، لا سيما أن لديهم ما يشغلهم من قضاياهم المحلية، ولكن حين ينتفض الشعب كما حصل في المعركة الأخيرة، ويسجّل بطولات استثنائية، فإن ردة الفعل الطبيعية هي ما شاهدناه في العالم أجمع.

فالأحرار في كل الكون يحترمون الشعب الذي يقاوم، وليس الشعب الذي يستسلم. ونذكّر هنا بما نذكّر به دائما، يوم لم تكن هناك مواقع تواصل، وإن حضرت الصورة؛ أعني ما حدث عام ٢٠٠٢، وفي ذروة انتفاضة الأقصى، وما تخلّلته من عمليات استشهادية، حين كان بعض أبواق الأنظمة العربية، بل بعض مشايخ السلاطين يجرّمون تلك العمليات. في تلك الأثناء، أجرى الاتحاد الأوروبي استطلاع رأي لمواطني الاتحاد، كانت نتيجته أن ٥٩ في المئة قالوا؛ إن «إسرائيل» هي الدولة الأخطر على السلام العالمي.

إنها المقاومة التي يحترمها أحرار العالم أجمع، وحين تكون القدس هي عنوانها، فإن جماهير الأمة العربية والإسلامية ستلتحم بها أكثر بكثير.

هذه الحشود التي رأيناها في عواصم ومدن شتى ليست غثاء، كما سيردد بعض قصار النظر، بل هي حشود تحمل فلسطين في قلوبها وضمائرها، ولولا السدود والحدود، لتدفّق الملايين منها لقتال الغزاة.

كيف لغزاة أشقياء ألا يشاهدوا تلك الحشود، ولا يدركوا أية أمّة يعادون، وأي وتر حساس لها يضربون عليه؟!

إنهم غزاة أشقياء بالفعل، وسيواصلون غيّهم وغرورهم، حتى تفرض المعركة الفاصلة نفسها على كل الأنظمة، بل على العالم أجمع، وسيبدأ ذلك بفلسطين؛ حين تتخلص من قيادة العجز، وتعلن انتفاضتها الشاملة التي لا تقبل بما دون التحرير، ولا شيء سواه.

الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين
مازالت مواجعنا مواجعكم
مصارعنا مصارعكم
إذا ما أغرق الطوفان شارعنا..
سيغرق منه شارعكم
الشيخ جراح
Sheikh Jarrah
أنقذوا_حي_الشيخ_جراح

فلسطين
تقاوم وتنتصر
الهيئة العالمية
لمناصرة فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ
صدق الله العظيم
تبرع وساهم معنا في مشروع
السلة الرمضانية
لتبرعاتكم على حساب :
البركة
alBaraka
ULUSLARARASI FİLİSTİN YARDIM DERNEĞİ
حساب الليرة
IBAN
TR95 0020 3000 0833 4145 0000 01
حساب الدولار
TR68 0020 3000 0833 4145 0000 02
حساب اليورو
TR41 0020 3000 0833 4145 0000 03
قيمة السلة
$30
للتواصل معنا :
+ 90 535 621 23 52
الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين
ULUSLARARASI FİLİSTİN YARDIM DERENGİ

أغيثوهم
بزكاتكم
في رمضان
لمساعدة اللاجئين في سوريا ولبنان وفلسطين
الهيئة العالمية لمناصرة فلسطين
ULUSLARARASI FILISTIN YARDIM DERENGI
لتبرعاتكم على حساب
البركة
alBaraka
ULUSLARARASI FİLİSTİN YARDIM DERNEĞİ
حساب الليرة
IBAN
TR95 0020 3000 0833 4145 0000 01
حساب الدولار
TR68 0020 3000 0833 4145 0000 02
حساب اليورو
TR41 0020 3000 0833 4145 0000 03
للتواصل معنا :
+ 90 535 621 23 52

الهيئة العالمية
لمناصرة فلسطين

لتبرعاتكم على حساب

البركة
alBaraka
ULUSLARARASI FİLİSTİN YARDIM DERNEĞİ

حساب الليرة
IBAN
TR95 0020 3000 0833 4145 0000 01 ₺

حساب الدولار
TR68 0020 3000 0833 4145 0000 02 $

حساب اليورو
TR41 0020 3000 0833 4145 0000 03 €

للتواصل معنا :
+ 90 535 621 23 52